# البحث عن الذات و زيارة القبور

في عالم يتغير فيه كل شيء ويتحول ، لا شيء يمكن أن يبق على حاله. لا يمكن أن يكون الشئ عين ذاته . بنفس الطريقة ، يختلف تصور كل شخص للحياة والذات من خلال بحثه . كذلك البحث عن معنى شخصي. ورغم ذلك ، وبعبارة عامة ، فإن البحث عن المعنى على مسار الحياة هو رحلة اكتشاف الذات ومعرفة الذات وتحقيق قصة الفرد التي تميزه عن الآخرين.

السبيل الوحيد للخروج من عملية إدراك القصة الذاتية هذه , هو الدخول إلى النور. وبهذه الطريقة ، يجب أن تتصرف بمسؤولية و بحكمة الحياة التي يغذيها الوعي الرحيم والإيثار الفعّال . هو أن نحيا حياة تعود بالفائدة على أنفسنا وعلى الآخرين

من المفيد جدًا والقيّم هو زيارة المقبرة / المزار من وقت لآخر في سياق المساهمة في عملية الانتقال "من الشخص الذي لا يعرف نفسه إلى الشخص الذي يعرف نفسه". إنه يشجعنا على الاستماع / البحث / الإكتشاف / معرفة أنفسنا في مدارات الحياة وتياراتها. لأن الإنسان قد أحرز تقدمًا بمرور الوقت في التعرف على العالم المادي ، لكنه للأسف لم يحقق نفس النجاح في التعرف على نفسه.. من أجل تحقيق هذا النجاح ، أي الارتقاء إلى مستوى "الشخص الذي يعرف نفسه" ، يجب البحث عن طرق لتبديد الظلام العقلي من خلال مناهج مستنيرة.

في عملية يختلف فيها إدراك كل شخص للذات والحياة ، لا يمكن لأحد أن يتعلم ويستوعب ويطبق الحقيقة المطلقة لشخص آخر. المهم هو أن تتدفق مع هذه الحقيقة بدلاً من مقاومتها. علاوةً على ذلك ، فإن روح الوقت تجعلنا نشعر بأهمية إيجاد طريق من أجسادنا إلى قلوبنا ، والالتقاء بأرواحنا والتوافق مع روحنا على الطريق الذي نجده. عندما ندرك أنفسنا في هذا التوافق ، ستنخفض معاناتنا بسبب التطور الروحي والعقلي. يجب أن نضع في اعتبارنا أنه كلما اقتربنا من قلوبنا ، كلما اقتربنا من كل شيء آخر.

فالأمر كله في الوجود إذن هو في وعيه وفي طريقة الحياة ، الذي يقود من الضيق إلى الاتساع. لمعاملة الناس والنباتات والحيوانات

والطبيعة بإنصاف ، والسعي إلى التقدم يومًا بعد يوم على طريق الإخلاص وبحسب هذا الفهم ، فإن العبادة الحقة هي من يحمل مرآة لنفسه ويسأل نفسه ويعود إلى نفسه. لأنه ليس من السهل على الشخص الذي لا يكتشف جوهره أن يندمج مع التدفق الإلهي والعملية الإلهية ويعيش حياة متناغمة. ومع ذلك ، فإن الشخص الذي يمكنه اكتشاف جوهره يحصل على امتياز تقييم نفسه والآخرين من خلال تنحية المواقف النسبية جانبًا. عندها فقط ، يختبر متعة أن يكون قادرًا على إكمال شخص آخر وفقًا للإمكانيات بدوافع الخادم. عندها فقط يحيط به تفاعل التدفق الداخلي ويعطي نكهة لعالم المعنى.

إنه لأمر محزن أن أولئك الذين ينأون بأنفسهم ، والذين ينفرون من أنفسهم ، لا يستطيعون فهم ذلك ، ولا يمكنهم تجربة هذا الوعي. لأنهم ليسوا في منازلهم. هم دائما على الطريق. لذلك ، بغض النظر عن عدد المرات التي تطرق فيها باب منزلهم ، لا نقرة ، لا صوت ، لا جواب ، لن يفتح الباب. نظرًا لأنهم يخنقون الروح / المعنى داخل الأصداف / المادة ، فقد نسيوا هويتهم الذاتية أو فقدوها. لهذا السبب يلومون الآخرين دائمًا. "«**لِمَاذَا تَرَى القَشَّةَ فِي عَيْنِ أخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الخَشَبَةَ الكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أنْتَ**؟(متّى 3-7

لذلك يظنون خطأً أن كل النواقص والأخطاء موجودة في الآخرين. وهذه هي الطريقة التي يتصرفون بها.

وتجدر الإشارة إلى تنبيه العزيز مار أفرام (306-373) ، أحد رواد / الشخصيات اللامعة في الأدب السرياني ، في هذا السياق ، والذي جاء قبل 1700 عام. مع التأكيد على المطبات والعقبات والعقد التي تعيقنا في طريق الحقيقة المطلقة / الحب ، فإنه يعطي تذكيرًا علاجيًا: "عندما يقيم العظماء في بيتك ، يكتسب بابك الاحترام ، إذا بقي صاحب كل شيء (الله). فيك ، ما هو حجم بابك! لا تترك فوضى في فكرة الملاذ الخاص بك." لا تترك في بيت الله ما يزعجه". حتى يتزين بيت الله بما يليق به.

يقول إيكهارت تول ، المفكر / المؤلف / الأستاذ المشهور عالميًا في عصرنا ، ما يلي حول هذا الموضوع: "كلما زاد وعيك بجسمك ، كان نظام المناعة لديك أقوى. إنه مثل كل زنزانة تستيقظ وتحتفل بفرح.

الجسد يحب انتباهك إليه. إنه أيضًا شكل قوي من أشكال الشفاء الذاتي. تتسلل معظم الأمراض عندما لا تكون موجودًا في جسمك. إذا لم يكن السيد في المنزل ، فسيدخل كل أنواع الأشخاص المشبوهين. عندما تكون في جسدك ، سيكون من الصعب على الضيوف غير المرحب بهم الدخول".

وبالمثل ، إذا لم يكن الشخص في منزله ، وإذا لم يصبح سيدًا لمنزله ، فإن جميع أنواع النوايا غير النقية ستغزوه وتسكن ذلك المنزل. لذلك ، فإن موقف الشخص الذي ليس في المنزل سيصبح غير واضح ويتحول أيضًا. مع الموقف غير الواضح / المتباين ، تصبح تصرفات الشخص سريعة الانفعال والقلق. بما أن هذا يسمم الحياة ، فإنه يكون له تأثير سلبي على الأداء والتدفق ويسبب ذلك ردود الفعل والانفصال. لأن " **يتكلم الفم بما يفيض من القلب الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات,والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور "** متّى (12:35).

يبدو أننا في صراع دائم مع الإرادة الإلهية كما هو مقصود في مد الحياة وتدفقها. مع استمرار هذا الصراع ، سنستمر في فقدان سلامنا. عندما نطهر عالمنا العقلي ، ونتصالح مع الإرادة الإلهية ونتفق معها ، سيكون كل شيء أكثر راحة وجمالًا. سوف نتعلم هذا من خلال التجربة.

في البحث عن المعنى في المادة ، في محاولة للوصول إلى القيم الإلهية / الإيجابية ، هناك دائمًا آثار / انعكاسات لتلك الإرادة الإلهية.

إذا تمكنا من التصرف وفقًا لتلك الآثار وهذا التأمل بهدف الكشف عن ما بداخلنا في رحلة الحياة ، فسيتغير كل شيء بطريقة إيجابية. وسيتحسن.

لأن هذه الإرادة هي طاقة الحياة التي تخلق الحياة. إنه الحب

نحن ملزمون بالسماح لها بتوجيه حياتنا وتوجيه كلياتنا. إذا عرفنا كيف نريدها ، فعلينا أن نعرف كيف نعمل ونصنع.

من يزرع اللامسؤولية يحصد اللامسؤولية. نحتاج أن نتعلم / نعرف جيدًا ما نزرعه. لأننا سنحصد ما نزرع.

كل ما نزرعه ، سواء كان كلمة ، أو عمل ، أو مادة ، أو معنى ، نحصده.

إذا كان الخبز كلمة طيبة تخرج من الفم فهو بذرة جميلة تنمو وتصبح جميلة وتجدنا. إذا خرجت كلمة سيئة من الفم ، فإن الزنزانة تكبر وتصبح قبيحة وتعود علينا مرة أخرى.

دعونا نزرع الجمال في مجال الحياة / القلب ، حتى تجدنا الجمائل. لا يمكننا القيام بذلك دون معرفة أنفسنا ، وتبديد الظلام العقلي الذي يمنع طاقة حياتنا. لا يمكننا التحول إلى برنامج الخلق / الجوهر.

قدم القديس أونطونيوس (251-356) ، الذي انطلق من هذا الوعي الحيوي ، هذا الملاحظة المهمة / الشهيرة بقوله: "لتعرف الله ، يجب أن تعرف نفسك أولاً". وبهذا المعنى ، فقد فتحت حقبة جديدة في فهم المعاني المغلقة.

عندما نصعد إلى القمم الأدبية المليئة بالنور للقديس مار أفرام (303-373) ، سنرى أنه ناجى بصلاته حول هذا الموضوع قائلاً: "يا ربي ، بدد ظلمة أذهاننا بنور معرفتك. تذوب روحنا المستنيرة بخدمتك وتتجدد بنقاء".

يحذرنا القديس أوغستينوس (354-450) في نفس السياق: "كيف تقترب من الله وأنت بعيد عن نفسك؟" يتابع: "يا رب ، دعني أعرف نفسي حتى أتمكن من التعرف عليك".

نعم ، عندما ينتهي التأمل في الحياة ، وعندما نصل إلى نهاية اليوم ، يجب أن نواجه فناءنا، وعجزنا الذي لا يمكن علاجه ، والمناطق القوية / المستنيرة والضعيفة / العمياء مسبقًا حتى لا نحزن ونبكي. بعبارة أخرى ، يجب أن نسلك هذا المسار في أوقات عدم اليقين والقلق الشديد ، ويجب أن نختبر متعة هذا البحث ، ويجب أن نعرف أنفسنا ونكتشف أنفسنا. يجب أن نعتني بجوهرنا ، الذي يجعلنا بشرًا ، . يجب أن نعتني بجوهرنا ، الذي يجعلنا بشرًا ، من خلال رؤية الخشبة في أعيننا جنبًا إلى جنب مع القشة في عيون الآخرين. يجب أن نسمع صوت قلبنا / ضميرنا قبل فوات الأوان

كما هو مكتوب ، **"اسألوا تعطوا ؛ اطلبوا تجدوا؛ اطرقوا الباب يفتح لكم. لأن كل من يسأل يأخذ ويطلب يجد ومن يقرع الباب سيفتح له "**(متى 7: 7-8). من أجل تحقيق هذه المتعة ، يجب أن نتمنى باستمرار ، ونسعى باستمرار ، ونطرق الباب باستمرار. يجب أن نطلب أن يعطى لنا. يجب أن نسعى للعثور عليه. يجب أن نطرق حتى يفتح لنا الباب. هذه ليست قضية لمرة واحدة. يتعلق الأمر باستمرارية النية. هذا يتطلب جهدًا جادًا وانضباطًا ذاتيًا.

دعونا لا ننسى ، الشيء الرئيسي هو السعي لمعرفة أنفسنا. باب المنزل / الروح الذي كنا ننتظره على عتبة الباب سيفتح لنا في النهاية. كما قيل: "لا يوجد بالسعي ، لكن الذين يجدونه هم دائمًا باحثون.

يوسف بكداش